



## في الاستشراق

ظهر الجزء الأخير من المجلد الثاني لكتاب « تكلمة تاريخ الآداب العربية » من تأليف المستشرق الكبير الدائم الصيت الأستاذ كارل بروككن ، وهذه « التكلمة » تستدرك ما فات المؤلف في « تاريخ الآداب العربية » المطبوع سنة ١٨٩٨ . ثم تأتي بكل ما حدث في جانبي النشر والبحث منذ ذلك العهد . وهي على جانب عظيم من التدقيق والتحقيق ، وإن رأى بعضهم أنها موضع مراجعة من هنا ومن هنا . والحق أن الأستاذ بروككن جدير بالإعجاب فضلاً عن الشكر ؛ ذلك أن عمله جليل ونافع ، وما نظن أحداً من المشتغلين بالشرقيات يستطيع أن يهمل « تاريخ الآداب العربية » و « تكلمته » فإنهما مصدر عرفان لا يمدله مصدر في باب . ودليل هذا أن جميع من كتبوا في الآداب العربية رجحوا إليه بل اعتمدوا عليه . ولهذا التكلمة جزء نالك سيرز هذه السنة في أجزاء متوالية ، وسيكون موقوفاً على الأدب العربي الحديث

## مطرم الاثمنون

للدكتور بشر فارس مبحث عنوانه : « مكارم الأخلاق » عبارة أخاذة ترجع إلى الأخلاقيات التقليدية نشر من عهد قريب باللغة الفرنسية في « مجلة الأكاديمية الوطنية للعلوم » في روما (الجزء ٥ - ١٠ لسنة ١٩٣٧) وهي من أعلى المجلات العلمية مكانة في أوروبا، وكان الدكتور بشر فارس ألقى هذا البحث محاضرة في مؤتمر المستشرقين المنعقد في روما سنة ١٩٣٥ ، وإليك فصول هذا البحث : رواج عبارة « مكارم الأخلاق » ، مفادها، مصدرها، مضمونها ، علاقتها بالقوة والمروءة ، اتصالها بزمن الجاهلية ، الخاتمة : عبارة إسلامية محضة ، رخصة ، مبهمة ، أخاذة . ويمتاز هذا البحث بالهج العلمي وإثبات المصادر الأولى . وقد بلغنا أن صاحبه سينشره بالعربية هذه السنة في مصر طى كتاب يضم مباحث أخرى عنوانه « مباحث عمرية »

تملك نفسها وتكبت شعورها وتحبس إعجابها — كما يفعل غيرها — عند ما تسمع الجيد المثقن، فتراها تنثنى وتصفق (وتزن) كأى فرد عادى تماماً . ولعلها الطربة الوحيدة التي تسمى وراء كل مطرب أو مطربة لتسمع وترخي أذنها وفنها . ولا يظن القارى أن تلك الصفة التي توصف بها فتحية (عادية) لأنها إن كانت عادية معه ومعى إلا أنها معدومة مفقودة في الوسط الفنى . ما من فرد من أبناء الموسيقى سواء أكان مطرباً أو مطربة تسأله رأيه في زميل إلا سمعت الشناء أولاً ثم التعقيب بكلمة (ولكن...) ولكن هذه كفيلة بتشويه جميع الحسنات ، وتدنيس جميع الزايا ، وتحقير جميع المبهات ...

أما فتحية فرأيها صريح واضح ، قاطع صادق . وما أندر الصدق بين المطربات !  
محمد السيد المرطيمى

فرجعت لترى أن القدر قد أعد لها (مزرحة) تهد الجبال وتقتل الرجال . رجعت وكان لها (رصيد) في البنك يبلغ سبعة آلاف من الجنيهات فإذا به (ستة مليات) غصب ...! فإذا أردت أن تعرف السب فهو (رجل) وضعت فيه ثقتها بحكم قرابته لها فإذا به يستغل جهلها بالقراءة والكتابة — وقتئذ — ويتزح منها ومن أولادها هذا المال الذى جمته كإقلت قبلاً بكدها وسهرها وصوتها ...!

لا عيب في مطربة (القطرين) إلا أنها كغيرها من مطرباتنا قطعت شوطاً عظيماً ، وزمناً طويلاً في الجو الموسيقى فلم تستفد ، ولم تتقدم ، ولم تتعلم ، اعتماداً على صوتها وحسن تصرفها الذى وهبها الله إياه

نحب الفن للفن ، والموسيقى للموسيقى ، ولا نستطيع أن

## هل في القرآن الكريم أسلوب غير عربي ؟

ذكر الشيخ الخضرى في حاشيته على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو أن قوله تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام : ( فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى ) يجوز أن يكون وضع اسم الإشارة للمذكور فيه وهو هذا موضع المؤنث لأن لنة ابراهيم كانت لا تفرق في اسم الإشارة بين الذكر والمؤنث ، فجرى القرآن في ذلك عليها ، وأشار إلى الشمس وهى مؤنثة باسم الإشارة الموضوع في لنة العرب للمذكر وقد نهت طلابى في الدرس إلى خطر هذا رأى ، وأجبت أن أين هذا لقراء مجلة الرسالة القراء

فالأمر في هذا يرجع إلى الأسلوب ، ولم يختلف أحد في أن أسلوب القرآن يجب أن يكون عربياً ، فلا يصح أن يتقدم فيه مثلاً المضاف إليه على المضاف ، ولا غير هذا من أساليب اللغات الأخرى ، وإن كان كلامه مترجماً عنها ، لأنه يسلك في ترجمته أسلوب الترجمة المعنوية ، ولا يتقيد فيها بشيء من أسلوب ما يترجم عنه

وهذا الذى أئتمه مما يرجع إلى الأسلوب غير ما اختلف فيه العلماء من وقوع العرب في القرآن الكريم ، لأن ما يرجع إلى الأسلوب يرجع إلى نحو العربية ، فتكون مخالفتها خطأ. أما وقوع العرب في القرآن فيرجع إلى إثار لفظة أجمية على لفظة عربية ، وهذا لا يمكن أن يتوجه إليه الخطأ ، ومع هذا اختلف علماءنا فيه ورأى بعضهم أنه يقدح في عربية القرآن الكريم

وقد ذكر الشيخ الخضرى مع ذلك الاحتمال الذى يخالفه فيه احتمالات أخرى تسينها العربية ، ولا تكلف القرآن أن يجرى على أسلوب لفة أخرى غيرها ، فقال: يجوز أن يكون تذكير اسم الإشارة في ذلك مراعاة لتذكير الخبر ، أو أن يكون تذكيره لتزليل الشمس منزلة المذكر. وإنى أرى أن ابراهيم كان يشير إلى جرم الشمس في ذلك الوقت لا إلى لفظها ، ولفظها هو المؤنث في العربية ، أما مدلولها فكوكب من الكواكب كالقمر وغيره ، والكوكب مذكر لا مؤنث ، ولهذا أشار إليه ابراهيم بلفظ المذكر

عبد المتعال الصعيرى

## الأدب المصرى فى رأى كاتب لبنانى

نقل عن زميلتنا (الكشوف) البيروتية ذلك الرأى الجرىء الذى أشار إليه فى هذا المدد الأستاذان : توفيق الحكيم وابن عبد الملك ، فإن فى الاطلاع عليه فائدة من جهة صوابه ومن جهة خطئه . قال الكاتب :

« لست مكابراً ، ولكننى أنكر مستنداً إلى الوقائع الحقيقية التى قررها الأستاذ سامى الكيالى فى رده على كلتى البريشة حول إشارته إلى « امتداد الأدب المصرى والثقافة المصرية فى أجواء البلاد العربية » . فقد بنى الأستاذ زعمه هذا على ما تخرجه المطبعة المصرية من مؤلفات عربية فهاهى هذه المؤلفات ؟

أكثرها غير مصرى . والأستاذ الكيالى لا يجهل أن المطبوعات الصادرة عن مصر هى فى الغالب كتب قديمة أعيد طبعها ، أو مخطوطات نادرة تطبع للمرة الأولى . فهى إذن ليست مصرية لأن أصحابها من خارج مصر . وليلدنى إن استطاع على كتاب واحد ذى قيمة لمؤلف مصرى صميم

أما المؤلفات المصرية الحديثة فلا أعرف أن هى غنابة لا تظهر على وجهى ، فإن أكثر هذه المؤلفات أنشأها كتاب مصريون ، ولكن بمادة أجنبية مستوردة من الخارج

تأمل إن مصر التى يقول الأستاذ صاحب « الحديث » أنها تسيطر بثقافتها على البلاد العربية قد عمز أدباً وهياً وأعلامها عن وضع الموسوعة الإسلامية فلجأ بعض العاملين الرسميين إلى ترجمتها عن لغة أجنبية . وباليتهم أجادوا الترجمة ، إذن لهانت المسيبة ، ولكن ترجمتهم جاءت فاسدة مشوهة تضلل ، والفروض فيها أنها تهدى !

وتأمل أن مصر التى يريد بعضهم أن يجعلها زعيمة العربية ، ينادى أكبر أديب فيها بفرعونيتها ويقول : إن الاسلام لم يغير شيئاً من عقلية أبنائها على الرغم من مرور ثلاثة عشر قرناً على قيامه فى وادى النيل !

وتأمل أن مصر المظلمة هذه لم يخلق فيها بمد نازر أو شاعر يسجل فى ملحمة شعرية أو ثثرة الأحداث الخطيرة التى تماقت

ومما جاء في هذه المقترحات أن تعمل الحكومة على وضع  
أطلس تاريخي لا يسد حاجة المدارس ومعاهد التعليم وحدها  
بل يفي بجميع حاجات الدولة . وأن يوضع معجم تراجم يبين تاريخ  
كل من اشتغلوا بالشئون التاريخية في أجيال مصر المختلفة  
ومن أهم هذه المقترحات وضع تاريخ عام لمصر تهج فيه  
الحكومة منهجاً قومياً ، أسوة بما حدث في الممالك التي نهضت  
حديثاً كبولندا وتركيا وألمانيا وإيطاليا وغيرها

### ترقية الأوغاني واعمار أناسير مدرسة قومية

أشرنا من قبل إلى مشروع وزارة المعارف لترقية الأغانى  
المصرية ورفع مستواها والتوسع في أغراضها ومدلولاتها بما يفي  
بحاجات الوطن المعنوية لاطراد النهوض والتقدم  
وقلنا إنها اعترمت أن تمهد إلى عدد من كبار الشعراء  
والموسيقين تأليف وتلحين خمسين قطعة غنائية ، متجهة في ذلك  
إلى المدول عن نظام المسابقات  
وزيد اليوم أنه تألفت لجنة من حضرات على الجارم بك  
ومصطفى رضا بك مدير معهد فؤاد للموسيقى والدكتور محمود الحفنى  
مفتش الموسيقى بوزارة المعارف للنظر في تفاصيل هذا المشروع  
وطرائق تنفيذه وإيجاهه

أما اختيار الشعراء الذين يعهد إليهم وضع القطع فيستترك  
إلى رأى مدالى وزير المعارف ، وسيدأون في عملهم عقب إبلاغهم  
ذلك مع التوجيهات التي تحرص الوزارة على إحاطتهم بها دون  
المساس بحريتهم في التأليف

وسيكون من عمل اللجنة أن تنظر في إعداد الأناشيد المدرسية  
التي تريد الوزارة أن تكون نموذجاً للأغانى التي تنشدها وذلك  
في مناسبة احتفالها باستقبال صاحب السمو الأمبراطورى  
ولى عهد إيران .

### توجيه الثقافة بين مصر والافطار الشرقية

من الخطوات أو الوسائل التي فكر فيها أولو الأمر  
في وزارة المعارف للوصول إلى توحيد الثقافة بين مصر والأقطار  
الشرقية إنشاء معاهد علمية مصرية في بعض هذه البلاد الشرقية

عليها منذ الهدنة إلى اليوم ، ويختلفها تراثاً خالداً للأجيال الآتية ا  
وتأمل أن أكبر مفكرى مصر وأدبائها من طه حسين ،  
إلى حسين هيكل ، إلى أحمد أمين ، إلى محمد لطفى جمعة ، إلى غيرهم  
وغيرهم ، قد مجزوا في مؤلفاتهم التي خلقت شهرتهم الأدبية عن  
الإتيان بنظرة واحدة طريفة لم يستمدوا روحها من أجنبي .  
فالشك في صحة « الشعر الجاهلي » مسبوق إليه ، و « حياة محمد »  
مقتبسة من كتاب أميل درمنكهم ، و « ضحى الإسلام » ليس  
لمؤلفه فيه إلا العنوان بدليل الأسماء العربية الواردة مشوهة  
في طبخته الأولى أشغال زافار وأصلها ظفار ، وأريثاس وأصلها  
الحارث ، و « فلاسفة العرب » وأصله بالفرنسية « مفكرو الإسلام »  
لكاراديفو

أنكون هندي هي الثقافة المصرية التي تريد يا أستاذ سامى  
أن تتأثر بها البلاد العربية ؟

إبنى أنكرك هذه الثقافة اللقيطة ، ويمز على كلبناى عربى أن  
تؤخذ بلادى بالتدجيل وتخدع بالدعايات المجانية أو المأجورة »

زهير زهير

### مصر فى مختلف العصور

فرغ الأستاذ محمد قاسم بك عميد دار العلوم من تقريره  
عن مؤتمر العلوم التاريخية الثامن في دورته الأخيرة التي عقدت  
بمدينة « زورنج » ومثل هومصر فيه ثم رفعه إلى معالى وزير المعارف  
ويقع هذا التقرير في ٢٣ صفحة ، تحدث فيها الأستاذ قاسم بك  
عن النظام السياسى والفكرى في سويسرا ، ثم أشار إلى أهم  
الموضوعات التي عرضت على بساط البحث ، ولا سيما ما يتصل منها  
بالبلاد الشرقية والمسائل التي تتخذ صبغة عامة

وانتقل إلى الكلام عن رسالته التي عرضها على المؤتمرين  
— وهي خاصة « بالبحث العلمى » — وانتهى من هذا إلى ذكر  
طلاقة من المقترحات رأى أن تنفيذها يجعل مصر تتابع الأبحاث  
التاريخية التي تجرى في البلاد الأخرى .

ومن هذه المقترحات تحويل الشعبة التاريخية المحلية إلى جمعية  
تاريخية تمنى يبحث تاريخ مصر ، وإنشاء متحف تاريخى ووضع  
فهرس سنوى خاص بشئون التاريخ

ديوان أبي تمام . ديوان ابن النبيه . ديوان البحترى . ديوان التنبى .  
مقدمة ابن خلدون . ديوان البهاء زهير . ديوان ابن سناء الملك .  
ديوان ابن نباته

هذا وستمنح الوزارة مكافأة كبيرة لكل كتاب يقبل ، وقد  
ألفت لفحص هذه الكتب لجنة من الأساتذة : أحمد أمين ،  
ومحمد جاد المولى بك ، وعلى الجارم بك

### اللغة الفارسية في الجامعة الأزهرية

نذبت مشيخة الأزهر الأستاذ محمد تقى القمى العالم الإيراني  
نزىل مصر الآن لتدريس اللغة الإيرانية بكلية اللغة العربية. وقد بدأ  
الدراسة في الأسبوع الماضى وحضرها من الطلبة ثلاثون طالباً  
وقدمه صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ ابراهيم حموش شيخ الكلية  
بكلمة طيبة فرد عليه مبيتنا فضل اللغة العربية على العالم الإسلامى  
وأشار إلى ما ينهائين اللغة الفارسية من الروابط الثقافية  
ما يجعلهما متلازمتين .

ثم انتقل بعد ذلك إلى الدرس الأول في اللغة ولم يشأ أن يعلم  
في هذا الدرس الطلبة غير كلمات ثلاث وهى « الله والملئك والوطن »  
وسيشمل تدريس اللغة الإيرانية تاريخ الأدب الإيراني  
وينتظر أن يمتد تدريس هذه اللغة إلى كلمات أخرى .

### الدكتور زكى مبارك

مضت أسابيع وأصدقاء (الرسالة) يسألون عن السبب  
في احتجاب الدكتور زكى مبارك ، وقد خشينا أن يكون أصيب  
بمرض الكسل الذى يؤاخذ به من يناوشهم من الأدباء . ومن  
عابراً ابتلى ! ثم عرفنا أنه كان في ضيافة «ليلى المربضة في العراق»  
وأن كتابه عنها وصل إلى ثلاثة مجلدات ضخام . وقد وصلت إلينا  
مقدمة هذا الكتاب وسنشرها في العدد المقبل

أما أبحاث الدكتور زكى مبارك في النقد الأدبى فسنواجه بها  
القرأء بعد أيام

### جمعية تركية مصرية

تلقينا أنه قد تألقت في مدينة القاهرة جمعية باسم « الجمعية  
التركية المصرية الخيرية » غرضها إيجاد صلة من التعاون والتعارف

تنشر بين أبنائها الثقافة المصرية والمناهج العلمية الحديثة التى يراعى  
فيها أن تتوحد بالتدرج ثقافة الشرق العربى . وقد صادف هذا  
التفكير قبولاً من بعض الهيئات التى يهيمها أن تشتد أواصر  
الصداقة بين مصر وشقيقاتها العربية ، وأن تحمل مصر علم الرعامة  
العلمية في هذا المهد الجديد

ولكن هذا المشروع ما زال مبدئياً ، ولا بد أن تخطو به  
وزارة المعارف خطوات كثيرة ، فتخرج به من حيز التفكير إلى  
حيز العمل ، ومنها الاتفاق مع الدول الشرقية التى ينتظر أن يبدأ  
بإقامة المعاهد المصرية فيها، وتدير المال اللازم للبدء في المشروع.  
وقد اتصلت الوزارة ببعض وزراء الدول المفوضين في الدول الشرقية  
وطلبت إليهم إبداء رأيهم في إنشاء هذه المعاهد وينتظر أن تتصل  
بالبعض الآخر لتتكون لديها فكرة واضحة ذات تفصيلات صحيحة  
عن الموقف كله ولتبدأ بعد ذلك في السير في المشروع إذا استطاعت  
اجتياز عقبة تدير المال

### أسماء الأدب العربى القديم

عزمت وزارة المعارف رغبة منها في تقريب الأدب العربى  
القديم من نفوس الطلاب وناشئة المتأدين أن تعمل على تهذيب  
طائفة من كتب الأدب

وقد استقر رأيها على البدء بتنفيذ هذا المشروع في ٣٠ مؤلفاً  
بين كتاب وديوان على أن تدع باب الاشتراك في هذا العمل مفتوحاً  
أمام من يريده من الكتاب حتى ١٥ مارس القادم، وأن يكون أجل  
تقديم الكتب والدواوين بعد إعادة وضعها على الأسلوب الذى تشير به  
الوزارة يوم أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ وفيها يلى أسماء هذه الكتب :  
المقد القريد . الصناعتين . الخجلط للمقرزى . الطالع السعيد  
للأدقوى . تاريخ الجبرقى . علم الدين لعلى مبارك . المتطرف للابشهى .  
محاضرات الأدباء . مختارات من الأغاني . مسالك الأبصار للمعرى .  
نهاية الأرب للنويرى . طبقات الأطباء لابن أبى أصيصة . صبح  
الأعشى . النجوم الزاهرة . مختارات من مقامات الحريرى . الضوء  
اللامع للسخاوى . حسن المحاضرة للسيوطى . مختارات من قصة  
عنترة . مختارات من رسائل الجاحظ . تراجم من ابن خلكان .  
تراجم من خزنة الأدب للبندادى . تراجم من معاهد التنصيص .

إنَّ هذا أمل الأغلبية الساحقة من قراء الرسالة في مصر  
والشرق الذين يقدرّون إنتاج هوميروس ، ويمجّون بالأستاذ  
دربني خشية ، ويمرفون قيمة الأدب القوي الرفيع .  
احمد احمد العسبي

### تصويب

وقعت أخطاء مطبعية في مقال ( يوم الفتوة في العراق )  
في العدد ٢٩٢ من الرسالة تصحيحها كما يأتي :

الصفحة	المورد	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥٣	١	٢	مركب الفتوة	موكب
٢٥٤	٢	٣	لثلاثمائة	لثلاثمائة
٢٥٤	٢	٢١	للقائد	للقائد
٢٥٤	٢	٢٨	البارح	البارح
٢٥٥	١	٩	على أن	على أن رأى
٢٥٥	٢	٧	ولم تخاف	وم تخاف
٢٥٥	١	٢٩	جروا	صبروا

بين الأتراك والمصريين وتقوية الروح الفكرية والروحية والخيرية  
بين الشعبين .

وستعمل الجمعية للوصول إلى هذا الغرض على إنقاء محاضرات  
تناول الموضوعات العلمية والاجتماعية والأدبية وغيرها ، كما أنها  
ستنشئ مدرسة تقوم بتعليم اللغتين العربية والتركية لأعضائها مجاناً ؛  
وستقوم كذلك بمساعدة المحتاجين وإنشاء المستوصفات الخيرية  
لمرضاهم ، وتسهيل السياحة بين مصر وتركيا ، وما إلى ذلك من  
الأعمال التي تقوى العلاقات بين المصريين والأتراك

وترحب الجمعية براغبي الانتساب إليها ، وترجو منهم مقابلة  
سكرتيرها في مقرها رقم ٥١ بشارع إبراهيم باشا

### إلى الأستاذ فيلكس فارس

أحبيك تحية الأدب وأشكر لك تلك الروح الطيبة ، وأتقدم  
إليك بموفور الشكر على كلتك المتعة التي صدرت بمجلة  
الرسالة الغراء بعنوان ( أفلام الناشئين ) فقد لست فيها عظمة جبارة  
وروحاً عالية وتقديراً صحيحاً وميزاناً عدلاً

وحقاً ليس الأديب من يدبج بليغ المقالات ويتنكر غريب  
المعاني ويظهر للملأ أقوم الأساليب فحسب ، إنما الأديب هو الذي  
يضم إلى ذلك تقداً صحيحاً ، وتقديراً حقاً ، ويحكم للأديب أو عليه  
بأحكام هي الصواب. فحكمة الأديب إذا كانت عادلة فإنها مع إحقاق  
الحق لذويه مدرسة عالية ، وثقافة جد نافعة ومرآة عامة تتجلى  
فيها صورة الحقائق فيشهدها الناس ويتخذون منها درساً مفيداً  
وإنك بما حللت به نفسية الشاب أحمد جمعة الشرباصي وكلامه  
قد وضعت نفسك أو وضعك أديبك موضع عطاء الحكام  
فشكراً لك وسلام عليك

معظفي الصاوي

مدرس أدب بمعهد القاهرة الأزهرى

### إلى الأستاذ دربني هُنب

بتناسبه الفصول القيمة التي تنشرها في الرسالة الغراء عن  
هوميروس - أود أن أعرف هل هناك ترجمة عربية مطبوعة  
للإلياذة والأوديسة ، وإذا كانت هذه الترجمة حلماً لم يتحقق  
بعد ، فلماذا لا يفكر الأستاذ في طبعتها في كتاب ينشره على الناس  
بعد أن والى نشرها في الرسالة والرواية ، بقلمه المذهب الرصين ،  
وأسلوبه الساحر البليغ ؟!

## سينما الكرسي

ابتداء من يوم الاثنين ٢٠ فبراير لغاية الأحد ٢٦ منه

أسبوع بهيج !!

يعرض فيه الرواية البوليسية المرحية :

## تريكوش وكاكوليه

تمثيل

فرانكل ، الفيربرسك ، روفابيس ، جنيت ، كلارك

وموضوعها : تريكوش وكاكوليه بوليان سريان خصوصيان  
يختلفان دائماً مع بعض ، يدبران الدسائس حول البنكر فان دروف  
وزوجه الجليّة برناردين التي يغازها الشاب الفنّي البليد دوق اميل .  
تريكوش يحسّ الزوجة ، وكاكوليه يحسّ البنكر . أحد الياشاوات  
الترك يشقّ برناردين زوجة البنكر وفان الرانصة خليلته ، يتلبّ أخيراً  
تريكوش وكاكوليه فيرجعان برناردين إلى زوجها ويخطفان فاني من  
الباشا الترك .